الفرائد في القرآن الكريم (غَرابيب، حَصَبْ، مَسغَبة) أنموذجاً، دراسة لغوية

Rare Words in the Holy Quran (Gharārib, Ḥaṣab, Masghabah) as a Model: A Linguistic Study

م.م. رؤى صلاح ناصر

الجامعة العراقية-كلية الآداب

rouaa.s.nasier@aliraqia.edu.iq

الملخص

تميز السياق القرآني بجمالٍ غير موجود في الكتب السماوية التي سبقتهُ؛ لأنّ القرآن الكريم يجري على نظامٍ ثابت من الرقي والسمو في جمال الألفاظ، وعمق الدلالة، وروعة التعبير، وتتسم الألفاظ القرآنية باتساقها التام مع المعنى؛ لذا أقبل العلماء والمفسرون على تدبر آياته وفهم ألفاظه ومعانيه، وكثر الكلام في وجوه الإعجاز القرآني، وأحد أهم هذه الأوجه هو ورود ألفاظ في القرآن الكريم لم يتكرر ذكرها إلا مرة واحدة، وعليه فقد وقف البحث على بعضٍ منها وهي (غرابيب، حصب، مسغبة)، وتناولها بالدراسة اللغوية من دلالة معجمية، ووزن صرفي، وإعراب، مع ذكر أقوال المفسرين والعلماء فيها للوصول إلى أسرار الإعجاز القرآني .

الكلمات المفتاحية : الفرائد، غرابيب، حصب، مسغبة.

Abstract

The Qur'anic context is distinguished by a beauty not found in the heavenly books that preceded it, because the Holy Qur'an follows a consistent system of sophistication and sublimity in the beauty of its words, the depth of its meaning, and the splendour of its expression. The words of the Qur'an are characterised by their complete consistency with their meaning. Therefore, scholars and exegetes have devoted themselves to contemplating its verses and understanding its words and meanings, and much has been said about the miraculous aspects of the Qur'an. One of the most important of these aspects is the occurrence of words in the Holy Qur'an that are mentioned only once. Accordingly, the research has focused on some of these words, which are and examined them linguistically from a lexical, morphological, and syntactic perspective, mentioning the statements of exegetes and scholars on them in order to uncover the secrets of the miraculous nature of the Qur'an.

Keywords: Al-Faraid, Ghraib, Hasab, Masgaba.

المقدمة

الحمد لله على ما أتانا به من علم، وما فضلنا به على كثير من عباده المؤمنين، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى (صلى الله عليه وسلم) صلاة ينفرج بها كل ضيقٍ وتعسر، وتنال بها كل خير وتيسير، أمّا بعدُ...

فقد وردت ألفاظٌ في القرآن الكريم لم تتكرر إلا مرة واحدة، وهذا أحد أوجه الإعجاز القرآني؛ لذا سلط هذا البحث الموسوم بـ(الفرائد في القرآن الكريم (غرابيب، حصب، مسغبة)، دراسة لغوية) على بعضٍ منها، ودرسها من الجانب المعجمي الدلالي، والجانب الصرفي، والإعراب، ووقف على أقوال المفسرين والعلماء فيها؛ لإبراز جماليات استخدامها في السياق، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إيراد اللفظة والبحث في مكنونها اللغوي.

هذا وقسم البحث على ثلاثة محاور، مسبوقة بمقدمة وتمهيد ومتبوعة بخاتمة، أمّا التمهيد؛ فقد كان في التعريف اللغوي والاصطلاحي للفظة الفرائد، وجاء المحور الأول في تحليل لفظة غرابيب، أما المحور الثاني؛ ففي تحليل لفظة حصب، أما المبحث الثالث؛ ففي تحليل لفظة مسغبة، ثم جاءت الخاتمة وفيها أبرز النتائج التي توصل إليها البحث.

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك دراسات سابقة وقفت عليها منها : مفاريد الألفاظ في القرآن (دراسة لغوية) للباحث (محمود عبد الله عبد المقصود يونس)، رسالة ماجستير في جامعة الأزهر، مصر، إلا أن الباحث لم يتعرض لكل الألفاظ في دراسته بل اكتفى بذكر نماذج منها للتوضيح، وبلاغة الفرائد القرآنية للباحثة (سارة بنت نحر بن ساير)، أطروحة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود في السعودية، إلا أن الباحثة اهتمت بالجانب البلاغي فقط للألفاظ الفريدة، والظواهر اللغوية في معجم الفرائد القرآنية للباحثة (هديل رعد)، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت، إلا أن الباحثة ركزت على الظواهر اللغوية في هذا الكتاب فقط. وهذه الدراسات لا تمت إلى بحثي بصلة.

التمهيد

- **الفرائد لغة** : الفريد هو "الدرّ الذي يفصل بين الذهب في القلادة المفصّلة فالدر فيها فريد والذهب مفرّد، والواحدة فريدة، وقيل: الفريد: الشذر، ويقال لبائعه: الفرّاد، وتقول: كم في تفاصيل المبرّد، من تفصيل فريد ومفرد"(١).

وجاء في تاج العروس أنّ الفَرِيدُ: الشَّذْرُ الَّذِي يَفْصِلُ بَين اللُّؤْلُؤِ والذَّهَب، وَيُقَال لَهُ: الجَاوَرْسَقُ، وقيل: الفَرِيد، بِغَيْر هاءٍ: الجَوْهَرَةُ النَّفِيسَةُ، كأَنَّهَا مُفْرَدَةٌ فِي نَوْعِها كالفَرِيدَة، وفَسَّر العِصَامُ الفَرِيدَةَ بالدُّرَّةِ الثَّمِينَة الَّتِي تُحْفَظُ فِي ظَرْفٍ على حِدَةٍ، وَلَا تُخْلَطُ باللآلِيءِ، لِشَرَفِها.والفَرِيد، أَيضاً : المَحَالُ الّتي انفردَتْ فوَقَعَت بَين آخِرِ المَحَالاتِ السِّتِّ الّتي تَلِي دَأْيَ العُنُقِ، وبينَ السِّتِّ الّتي بَين العَجْبِ وبَيْن هاذه، كالفَرَائِدِ، سُمِّيَتْ بِهِ لانفِرَادِهَا، وَقيل: الفَرِيدَةُ: المَحَالَةُ الّتي تَخْرُج من الصهْوَةِ الّتي تَلِي المَعَاقِمَ(٢).

- **الفرائد اصطلاحًا:** أمّا الفرائد في الاصطلاح فهو "إتيان المتكلم بلفظة تتنزل من كلامه منزلة الفريدة من حب العقد تدل على عظم فصاحته وقوة عارضته، وشدة عربيته، حتى إن هذه اللفظة لو سقطت من الكلام لعز على الفصحاء غرامتها"(٣).

وجاء في القرآن الكريم من الفرائد والغرائب يعز حصرها، فجاءت في قوله سبحانه وتعالى: " فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين " وقوله تعالى: " فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً " ألفاظ كلها فرائد معدومة النظائر، وبالنظر إلى لفظة (فزع) في قوله عز وجل: " حتى إذا فزع عن قلوبهم " نجد الغرابة في فصاحتها، وأن الفكر لا يكاد يقع على مثلها، وفي قوله تبارك وتعالى: " يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور " فإن لفظة " خائنة " سهلة مستعملة، كثيرة الجريان على ألسن الناس، لكن على انفرادها، فلما أضيفت إلى " الأعين " حصل لها من غرابة

(١) اساس البلاغة (ف ر د) :١٥/٢.
(٢) ينظر : تاج العروس (فرد) : ٤٨٦/٨.
(٣) تحرير التحبير : ٥٧٦.

التركيب ما جعل لها في النفوس هذا الموقع العظيم، بحيث لا يستطاع الإتيان بمثلها، ولا يكاد يقع في شيء من فصيح الكلام شبهها، وأشباه ذلك في الكتاب العزيز لا يدخل تحت الحصر[١]؛ وعليه سأكشف اللثام عن أسرار بعض هذه الألفاظ كما سيتبين في طيات البحث.

❖ **المحور الأول : غرابيب:** قال تعالى : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)[٢] .

- **الوجه المعجمي** : نصت المعجمات العربية على أنّ معنى غربيب هو الشديد السواد، ويجمع على غرابيب، وَفِي الْحَدِيثِ: إِن اللَّهَ يُبْغِضُ الشيخَ الغِرْبِيبَ؛ أي الشديدُ السَّوَادِ، وأَراد الَّذِي لَا يَشيبُ؛ وَقِيلَ: أَراد الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَه. وَقيل :أَرادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْبَه بالخِضَابِ، والمَغارِبُ: السُّودانُ. والمَغارِبُ: الحُمْرانُ. والغِرْبِيبُ بالكسر: ضَرْبٌ مِنَ العِنَب بِالطَّائِفِ، شديدُ السَّوادِ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ العِنَبِ (وأَرَقِّه وأَشَدِّه سَوَاداً) و (يُقَال) :أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ (أَي) حَالِكٌ (شَدِيدُ السَّواد) وعن قوله تعالى : {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ} قَالَ الهَرَوِيّ: أَي وَمن الجِبَال غَرَابِيبُ سُودُ وَهِي الْجدر ذَوَات الصُّخُورِ السُّود [٣].
- **الوجه النحوي الإعرابي** : إنّ لفظة (غرابيب) جمع للفظة غربيب، على وزن فعليل بكسر الفاء، ووزن غرابيب فعاليل[٤]. ممنوعة من الصرف؛ لأنها نهاية الجموع ثالث حروفها ألف وبعد الألف ثلاثة أحرف[٥].

أمّا عن إعراب قوله تعالى : (وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)، فقد جاء في الإعراب المفصل :" {وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ}: الواو استئنافية. من الجبال: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. جدد: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة بمعنى: ومن الجبال مخطط ذو جدد اي خطط وطرائق ومنها ما هو على

---

[١] تحرير التحبير : ٥٧٧.

[٢] سورة فاطر : ٢٧.

[٣] ينظر : لسان العرب (): ١/٦٤٦_٦٤٧. وتاج العروس : ٣/٤٧٧، و معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٦٠٣.

[٤] ينظر : الجدول في اعراب القرآن : ١١/٢٧٠.

[٥] ينظر : الاعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٩/٤٠٢.

لون واحد. وقد حذف المضاف. ولا بد من تقديره في قوله تعالى- {وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ} -بمعنى: ومن الجبال ذو جدد حتى يتفق مع قوله تعالى- {ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً أَلْوانُها} -مع التقدير في ومن الجبال ذو جدد: اي: ومن الجبال مختلف الوانه.

(بِيضٌ وَحُمْرٌ): تعرب اعراب «جدد». وحمر: معطوفة بالواو على «بيض» مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة بمعنى: ومن الجبال ما هو على لون واحد. اي ومنها بيض وحمر. او تكون «بيض» صفة للموصوف «جدد» وهذا الوجه من الاعراب هو الاصح.

(مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها): صفة-نعت-لحمر مرفوعة مثلها بالضمة، (وَغَرابِيبُ) معطوفة بالواو على «بيض» او على «جدد» مرفوعة بالضمة "[1].

أمّا (سُودٌ) ففيه أوجه:

أحدها: على التقديم والتأخير، والتقدير: وسود غرابيب، لأن العرب تقول: أسود غربيب، وأسود حالك، للذي أَبْعَدَ في السواد وأَغْرَبَ فيه، فتؤكد الأسود بالغربيب، ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد ولا يتقدم عليه"[2].

والثاني :قوله : (سُودٌ) بدل من (غَرابِيبُ) وليس بصفة؛ لأنّ توكيد الألوان لا يتقدم وهذا رأي مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)[3] وأبو البقاء الحنفي (ت١٠٩٤هـ)[4].

والثالث :المؤكد مضمر قبله، والذي بعده تفسير لما أضمر، والتقدير :وسود غرابيب سود، ثم أضمر لدلالة ما بعده عليه، وهذا لا يصح إلا على مذهب من يجوز حذف المؤكد، ومن النحاة من منع ذلك؛ لأنّ التأكيد يقتضي الاعتناء والتقوية وقصد التطويل والحذف يقتضي خلافه[5].

---

[1] الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٤٠٢/٩.

[2] الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد:٣٢٤/٥، والاعراب المفصل : ٤٠٢/٩.

[3] ينظر : القاموس المحيط (باب الباء، فصل الغين) : ١٢٠.

[4] ينظر : الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ٢٦٩.

[5] الكتاب الفريد : ٣٢٥/٥. وينظر : غرائب الاغتراب : ٣٠. والاعراب المفصل لكتاب الله المرتل : ٤٠٢/٩.

والرابع : أنه صفة لذلك المحذوف أقيم مقامه بعد حذفه[١].

"ويجوز أن يكون العطف على جدد على معنى ومن الجبال ذو جدد مختلف اللون ومنها غرابيب متحدة اللون كما يؤذن به المقابلة وإخراج التركيب على الأسلوب الذي سمعته وكأنه لما اعتنى بأمر السواد بإفادة أنه في غاية الشدة لم يذكر بعده الاختلاف بالشدة والضعف. وقال القرآن الكلام على التقديم والتأخير أي سود غرابيب. وقيل ليس هناك مؤكد ولا موصوف محذوف وإنما غرابيب معطوفة على جدد أو على بيض من أول الأمر وسود بدل منه. قال في البحر وهذا حسن ويحسنه كون غربيب لم يلزم فيه أن يستعمل تأكيداً ومنه ما جاء في الحديث أن الله تعالى يبغض الشيخ الغريب وهو الذي يخضب بالسواد. وفسره ابن الأثير بالذي لا يشيب أي لسفاهته أو لعدم اهتمامه بأمر آخرته"[٢]

- **أقوال المفسرين:**

كان لابدّ من الوقوف على آراء المفسرين في تفسير الآية الكريمة، فعند الزمخشري (ت٥٣٨هـ) أنّ غرابيب "معطوف على بيض أو على جدد، كأنه قيل: ومن الجبال مخطط ذو جدد، ومنها ما هو على لون واحد غرابيب. وعن عكرمة رضى الله عنه: هي الجبال الطوال السود. فإن قلت: الغربيب تأكيد للأسود. يقال: أسود غربيب، وأسود حلكوك: وهو الذي أبعد في السواد وأغرب فيه. ومنه الغراب. ومن حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك: أصفر فاقع، وأبيض يقق وما أشبه ذلك. قلت: وجهه أن يضمر المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما أضمر، كقول النابغة: والمؤمن العائذات الطّير، إنما يفعل ذلك لزيادة التوكيد، حيث يدل على المعنى الواحد من طريقي الإظهار والإضمار جميعا، ولا بد من تقدير حذف المضاف في قوله تعالى وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بمعنى: ومن الجبال ذو جدد بيض وحمر وسود، حتى يؤول إلى قولك: ومن الجبال مختلف ألوانه كما قال: ثمرات

---

[١] غرائب الاغتراب :٣٠.

[٢] غرائب الاغتراب :٣٠.

مختلفا ألوانها وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ يعني: ومنهم بعض مختلف ألوانه"[1].

أمّا ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) فنقل بعضا من أقوال العلماء كان من أبرزهم قول ابن قتيبة ونصه: "الجُدَدُ :الخُطوط والطَّرائق تكون في الجبال، فبعضُها بِيض، وبعضُها حُمر، وبعضُها غرابيبُ سودٌ، والغَرابيب جمع غِرْبِيبٍ، وهو الشديد السواد، يقال: أَسْودُ غِرْبِيبٌ، وتمام الكلام عند قوله: «كذلك» ، يقول: من الجبال مختلِفٌ ألوانه، وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ كَذلِكَ أي: كاختلاف الثمرات". وقول الفراء ونصه: "وفي الكلام تقديم وتأخير، تقديره: وسودٌ غرابيب، لأنه يقال: أسودُ غِرْبيبٌ، وقلّما يقال: غربيب أسود". وقول الزجاج ونصه: "المعنى: ومن الجبال غرابيبُ سود، وهي ذوات الصخر الأَسْود". وقول ابن دريد ونصه: "الغِرْبيب: الأَسْود، أحسِبُ أن اشتقاقه من الغُراب. وللمفسرين في المراد بالغرابيب ثلاثة أقوال: أحدها: الطرائق السُّود، قاله ابن عباس. والثاني: الأودية السود، قاله قتادة.والثالث: الجبال السود، قاله السدي[2].

ويرى الطاهر بن عاشور بأن : "غَرابِيبُ جَمْعُ غِرْبِيبٍ، وَالْغِرْبِيبُ: اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْأَسْوَدِ الْحَالِكِ سَوَادُهُ، وَلَا تُعْرَفُ لَهُ مَادَّةٌ مُشْتَقٌّ هُوَ مِنْهَا، وَأَحْسَبُ أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْجَامِدِ، وَهُوَ الْغُرَابُ لِشُهْرَةِ الْغُرَابِ بِالسَّوَادِ.

وسُودٌ جَمْعُ أَسْوَدَ وَهُوَ الَّذِي لَوْنُهُ السَّوَادُ[3].فَالْغِرْبِيبُ يَدُلُّ عَلَى أَشَدَّ مِنْ مَعْنَى أَسْوَدَ، فَكَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يَكُونَ غَرابِيبُ مُتَأَخِّرًا عَنْ سُودٌ لِأَنَّ الْغَالِبَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ، كَمَا يَقُولُونَ: أَبْيَضُ يَقَقٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ وَأَحْمَرُ قَانٍ، وَلَا يَقُولُونَ: غِرْبِيبٌ أَسْوَدُ وَإِنَّمَا خُولِفَ ذَلِكَ لِلرِّعَايَةِ عَلَى الْفَوَاصِلِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ ابْتِدَاءً مِنْ قَوْلِهِ: وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [فاطر: ١٥] ، عَلَى أَنَّ فِي دَعْوَى أَن يكون غربيبا تَابِعًا لِأَسْوَدَ نَظَرًا وَالْآيَةُ تُؤَيِّدُ هَذَا النَّظَرَ، وَدَعْوَى كَوْنِ

---

[1] الكشاف : ٦٩/٣-٦١٠.

[2] ينظر: زاد المسير في علم التفسير : ٥١٠/٣.

[3] التحرير والتنوير : ٣٠٢/٢٢.

غَرابِيبُ صِفَةً لِمَحْذُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ سُودٌ تَكَلُّفٌ وَاضِحٌ، وَكَذَلِكَ دَعْوَى الْفَرَّاءِ: أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ، وَغَرَضُ التَّوْكِيدِ حَاصِلٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ"[١].

مما تقدّم استبان أنّ اخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ لاخْتِلَاف الْمَعْنيين هُوَ وَجه الْقيَاس الَّذِي يجب أَن يكون عَلَيْهِ الأَلفاظ لِأَن كل معنى يخْتَص فِيهِ بِلَفْظ لَا يَشْرَكُه فِيهِ لفظ آخر فتنفصل الْمعَانِي بألفاظها وَلَا تَلْتَبِس وَاخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ والمعاني يعد واحدةٌ لْلحَاجة إِلَى التّوسُّع بالألفاظ، أما إِذا أَرَدَ التّأكيد مثل قَعَد وجَلَس فتكون الْمُخَالفَة بَين الأَلفاظ أسهل من إِعَادَتهَا أَنْفسهَا وتكريرها ففِي قوله: (وغَرابيبُ سُود) الغرابيب هِيَ السّود عِنْد أهل اللُّغَة فحَسُن التّكرير لاخْتِلَاف اللَّفْظَيْنِ وَلَو كَانَ غرابيب لم يكن سهلاً[٢].

❖ **المحور الثاني: حصب:**

قال تعالى : (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وارِدوُن) [٣].

- **الوجه المعجمي:** حَصَب عنه القوم حصْباً و"أحصبوا" ولوَّا عنه، وَيُقَال: حَصَبْتُه أحْصِبُه حَصْباً إِذا رَمَيْتَه بالحصْباء، والحجَرُ المرْمِيّ بِهِ حَصَب، كَمَا يُقَال: نَفَضْتُ الشَّيْء نَفْضاً، والمنْفُوضُ نَفَضٌ، والحَصَبُ فِي لُغَة أهل نجد: مَا رَمَيْتَ بِهِ فِي النَّار، وحَصَبْتُ الرجلَ حصْباً إِذا رمَيْتَه، والحصب من قَوْلهم: حصبت النَّار أحصبها حَصْبًا إِذا ألقيت فِيهَا حطبا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَة: كل شَيْء أَلقيته فِي النَّار ليتقد فَهُوَ حصب لَهَا. وحصبت الْموضع إِذا ألقيت فِيهِ الْحَصَى الصغار، و"حُصِب" خرجت به الحَصَبةُ والحَصْبة. و"حَصِب" أيضاً.و"أحَصْب" أثار الحصباء في جريه.وأحَصب القوم نزلوا المحَّصَّب[٤].
- **الوجه النحوي الإعرابي:** جاء في إعراب قوله تعالى :(إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أنتم لها واردون)، أنّها جَوَابٌ عَنْ قَوْلِهِمْ يَا وَيْلَنا قَدْ كُنَّا

---

[١] التحرير والتنوير : ٣٠٣/٢٢.

[٢] ينظر : المخصص : ١٧٣/٤.

[٣] سورة الأنبياء : ٩٨.

[٤] ينظر : جمهرة للغة : ٢٧٩/١، وتهذيب اللغة (حصب) ابواب الحاء والصاد :٤/ ١٥٣، وكتاب الأفعال : ٢٠٢/١.

فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [الْأَنْبِيَاء: ٩٧] إِلَى آخِرِهِ. فَهِيَ مَقُولُ قَوْلٍ مَحْذُوفٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُحَاوَرَاتِ. فَالتَّقْدِيرُ: يُقَالُ لَهُمْ: إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ.

و(إِنَّكُمْ): ناصب واسمه. (وَمَا) اسم موصول في محل النصب معطوف على الكاف، وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِيمَا يَكُونُ فِيهِ صَاحِبُ الصِّلَةِ غَيْرَ عَاقِلٍ. وَأُطْلِقَتْ هُنَا عَلَى مَعْبُودَاتِهِمْ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ تَغْلِيبًا. (تَعْبُدُونَ): فعل وفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف تقديره: وما تعبدونه. (مِنْ دُونِ اللَّهِ): جار ومجرور ومضاف إليه، حال من ما الموصولة، أو من العائد المحذوف. {حَصَبُ جَهَنَّمَ} خبر {إِنّ} ومضاف إليه، مجرور بالفتحة للعلمية والتأنيث المعنوي، أو للعلمية والعجمة، وجملة {إِنّ} مستأنفة {أَنْتُمْ} مبتدأ {لَهَا}: متعلق بـ {وَارِدُونَ}. {وَارِدُونَ}: خبر المبتدأ، وَجُمْلَةُ أَنْتُمْ لَهَا وارِدُونَ بَيَانٌ لِجُمْلَةِ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ. وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ: تَقْرِيبُ الْحَصَبِ بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وارِدُونَ مِنَ الِاتِّصَافِ بِوُرُودِ النَّارِ فِي الْحَالِ كَمَا هُوَ شَأْنُ الْخَبَرِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ فَإِنَّهُ حَقِيقَةٌ فِي الْحَالِ مَجَازٌ فِي الِاسْتِقْبَالِ[1]

- **اقوال المفسرين:** إنّ قوله تعالى: (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ) نزل على الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَصْنَامِ، أَيْ أنتم أيها الكفار وأردوها مَعَ الْأَصْنَامِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: الْخِطَابُ لِلْأَصْنَامِ وَعَبَدَتِهَا، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمَادَاتٍ فَقَدْ يُخْبَرُ عَنْهَا بِكِنَايَاتِ الْآدَمِيِّينَ. وَقَالَ الْعُلَمَاءُ: لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا عِيسَى وَلَا عُزَيْرٌ وَلَا الْمَلَائِكَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ" مَا" لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ. فَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ:" وَمَنْ" فالخطاب للأصنام التي كانوا يعبدونها واللغة تدل على هذا، فقوله (وما تعبدون من دون الله) لا يكون للمسيح وهذا أصح ما قيل[2].

وتعددت القراءات في (حصب جهنم)، فقال الزجاج :" قرئت على ثلاثة أوجه، حَصَبُ " جهَنمَ، وحطب جهَنَّمَ، وحَضَبُ جَهَنمَ بالضاد معجمة -. فمن قرأ حصَبُ فمعناها كل ما يرمى به في جهنم ومن، قال حطب فمعناه ما توقد به جهنم – كما

[1] ينظر : التحرير والتنوير : ١٥٢/١٧-١٥٣. وتفسير حدائق الروح والريحان : ٢١٤/١٨.

[2] ينظر : معاني القرآن للنحاس : ٣٧٨/٦، وتفسير القرطبي : ٣٤٤/١١.

قال عزَّ وجلَّ: (وَقُودُهَا النَّاسُ والحِجَارَةُ)، ومن قال. حَضب – بالضادِ معجمة – فمعناه ما تهيجُ به النارُ وتُذْكى به، والحَضْبُ الحيَّةُ"[١].

وقال القرطبي :" قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ إِنَّكُمْ يَا مَعْشَرَ الْكُفَّارِ وَالْأَوْثَانَ الَّتِي تَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقُودُ جَهَنَّمَ، قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ وعكرمة وقتادة: حطبها. وقرأ علي ابن أَبِي طَالِبٍ وَعَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا:" حَطَبُ جَهَنَّمَ" بِالطَّاءِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ" حَضَبُ" بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ الْحَصَبَ. قَالَ: وَذُكِرَ لنا أن الحضب في لغة أهل[٢]الْيَمَنِ الْحَطَبُ، وَكُلُّ مَا هَيَّجْتَ بِهِ النَّارَ وَأَوْقَدْتَهَا بِهِ فَهُوَ حَضَبٌ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَالْمَوْقِدُ مِحْضَبٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:" حَصَبُ جَهَنَّمَ" كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ. وَيَظْهَرُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ النَّاسَ مِنَ الْكُفَّارِ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنَ الْأَصْنَامِ حَطَبٌ لِجَهَنَّمَ"[٣]

وقال السمين الحلبي :" وقرأ العامَّةُ «حَصَبُ» بالمهملتين والصادُ مفتوحةٌ، وهو ما يُحْصَبُ أي: يرمى في النارِ، ولا يقالُ له حَصَب إلاَّ وهو في النارِ. فأمَّا [ما] قبل ذلك فَحَطَبٌ وشجرٌ وغير ذلك وقيل: هي لغةٌ حبشية. وقيل: يُقال له حَصَبٌ قبل الإلقاء [٤] في النار. وقرأ ابن السَّميفع وابن أبي عبلة ورُويت عن ابنِ كثير بسكونِ الصادِ وهو مصدرٌ، فيجوز أن يكونَ واقعاً موقع المفعول، أو على المبالغةِ أو على حَذْفِ مضافٍ. وقرأ ابن عباس بالضاد معجمةً مفتوحة أو ساكنةً، وهو أيضاً ما يُرمَى به في النار، ومنه المِحْضَبُ: عُوْدٌ تُحَرَّك به النارُ لِتُوقَدَ..... وقرأ أميرُ المؤمنين وأُبَيٌّ وعائشة وابن الزبير «حَطَبُ» بالطاء، ولا أظنُّها إلاَّ تفسيراً لا تلاوةً[٥].

كما جاء في التبيان :" حَصَبُ جَهَنَّمَ : يعني الحطب بلغة قريش، و كلّ شيء ألقيته في النار فقد حصبتها به. ويقال: حصب جهنّم: حطبها بالحبشية وقوله:

---

[١] معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٤٠٦/٣.

[٢] تفسير القرطبي =الجامع لأحكام القرآن : ٣٤٣/١١.

[٣] تفسير القرطبي =الجامع لأحكام القرآن : ٣٤٤/١١.

[٤] الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٢٠٦/٨.

[٥] الدرر المصون : ٢٠٦/٨. وينظر : اللباب في علوم الكتاب : ٦٠٣/١٣.

«بالحبشية» إن كان أراد أنّ هذه الكلمة حبشية وعربية بلفظ واحد، فهو وجه واه، أو أراد أنّها حبشية الأصل سمعتها العرب فتكلمت بها فصارت عربية حينئذ، فذلك وجه، وإلا فليس في القرآن غير العربية. ويقرأ حضب جهنّم بالضّاد المعجمة وهو ما هيّجت به النار وأوقدتها (زه) إن أراد بالعربية استعمال العرب فلا شكّ في صحة ما قال: أي ليس فيه إلا ما هو على وفق استعمالهم في أساليب كلامهم. وإن أراد وضعهم فهو محلّ النّزاع، فمن قال: إنّ اللّغات توقيفية أي واضعها هو الله تعالى فيمنع ذلك، وإلا فمذهبان في ثبوت المعرّب فيه والمحقّقون على النّفي، وليس محل الخلاف الأعلام كإبراهيم ونحوه للاتفاق على أن أحد سببي منعه الصّرف العجمة[1].

وقال الماتريدي :" وقوله: (حَصَبُ جَهَنَّمَ) بالصاد، وقرئ بالطاء: (حطب جهنم) قال ابن عَبَّاسٍ: الحصب بلسان الزنجية: هو الحطب.

وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو حطب بلسان الحبشة، ويقال -أيضًا- بالضاد: (حضب جهنم) قَالَ بَعْضُهُمْ: الحصب: هو الرمي، يحصب جهنم بهم، أي: يرمي بهم، والحطب: هو معروف، والحضب: هو التهيج، أي: يهيج النار عليهم.

وقال الكسائي: حصبت النار، أي: ألقيت فيها الحطب، وعن عائشة: (حضب جهنم) بالضاد"[2].

نستشف مما تقدّم أنّ الفرق بين هذه القراءات: حصب وحطب وحضب هو "فونيم" الصاد والطاء والضاد، إذ إنّ كل هذه الألفاظ تستخدم في إشعال النار، وهو القاسم المشترك بين معانيها، وإن استقل كل لفظ بما يميزه عن الآخر. فالحطب ما يوقد به النار، ألقي فيها أو لم يلق. والحصب فهو وقود النار شرط أن تسجر به النار، فإذا لم تسجر به فلا يسمى حصبا. وأما الحضب فهو أداة تشعل بها النار، أو هو وقود النار أيضا[3].

---

[1] التبيان في تفسير غريب القرآن : ٢٣٤-٢٣٥.

[2] تفسير الماتريدي : ٣٧٧/٧.

[3] ينظر : أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس أنموذجا : ٢٧١-٢٧٢-٢٧٣. ٢٠١٠.

❖ **المحور الثالث : مسغبة:**

قال تعالى : (أو إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ)[١].

- **الوجه المعجمي** : السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع، وسَغِبَ يَسْغَبُ سُغُوبا، فهو ساغب أي: جائع. ومَسْغَبَةً أي : مجاعة. ونقل ابن دريد (٣٢١هـ) عن بعض أهل اللغة بأنّ السَّغَب لا يكون إلا من الجوعَ مع التعب. قال وربَّما سمى العطش سَغَباً؛ وليس بمستعمل[٢].

وقال الزبيدي :" (سَغِبَ) الرجلُ (كفَرِحَ) يَسْغَبُ (و) سِغَب مِثْلُ (نَصَر) يَسْغُب (سَغْباً وسَغَباً) المضبوط عندنَا مَصْدَرُ الثَّاني أَولاً والأَوَّلُ ثَانِياً، فَفِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّب (وسَغَابَةً وسُغُوباً) بِالضَّمّ فِي الأَخير عَنِ الصَّاغَانِيّ (ومَسْغَبَةً: جَاعَ) . والسَّغْبَةُ: الجُوعُ (أَو لَا يَكُونُ) ذلِك (إِلا مَعَ تَعَب) نَقله ابْن دُرَيْد عَن بَعْضِ أَهْلِ اللّغَة، (فَهُوَ سَاغِبٌ) لَاغِبٌ ذُو مَسْغَبَة (وسَغْبَانُ) لَغْبَانُ (وسَغِبٌ) كَكَتِفٍ أَي جَوعَانُ أَو عَطْشَان، (وَهِي) أَي الأُنثى (سَغْبَى وجَمْعُهَا سِغَابٌ) "[٣].

- **الوجه النحوي الإعرابي** : جاء في إعراب قوله تعالى : (إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) أَوْ أنّ {أَوْ}: عاطفة. و{إِطْعَامٌ}: معطوف على: (فك رقبة...) مرفوع. ولا ضمير فيهما عند جمهور النحاة، لأن المصدر لا يتحمل الضمير، وذهب جماعة منهم إلى أن المصدر إذا عمل في المفعول كان فيه ضمير كاسم الفاعل {فِي يَوْمٍ}: جار ومجرور متعلق بـ: إطعام. {ذِي}: نعت لـ: يوم مجرور بالياء. وقرئ: (ذا) بالنصب، وفيه وجهان:

أحدهما: منصوب بـ {إِطْعَامٌ}، أي: وأن يطعم في يوم من الأيام ذا مسغبة، و {يَتِيمًا} بدل منه أو وصف له، وجاز وصف الصفة إذ لم تَجْرِ على موصوف،

---

[١] سورة البلد : ١٤.

[٢] ينظر : كتاب العين (باب الغين والسين والباء) : ٣٨٠/٤. ومقاييس اللغة (سغب) : ٣-٧٧/٤، وجمهرة اللغة (سغب) : ٣٣٨/١.

[٣] تاج العروس (سغب) :٣- ٦٠/٤.

فأشبهت الاسم، **والثاني:** صفة لـ {يَوْمٍ} على المحل دون اللفظ، لأن قوله: {فِي يَوْمٍ} منصوب المحل. و{مَسْغَبَةٍ}: مضاف إليه مجرور[١].

➢ **أقوال المفسرين :**

أجمع المفسرون على أنّ مسغبة في قوله تعالى: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) تدل على المجاعة، فقال الفراء :" وقوله عزَّ وجلَّ: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. ذي مجاعة"[٢]. وقال القرطبي :" قَوْلُهُ تَعَالَى: (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) أَيْ مَجَاعَةٍ. وَالسَّغَبُ: الْجُوعُ. وَالسَّاغِبُ الْجَائِعُ... وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ فَضِيلَةٌ، وَهُوَ مَعَ السَّغَبِ الَّذِي هُوَ الْجُوعُ أَفْضَلُ. وَقَالَ النَّخَعِيُّ فِي قوله تعالى: أَوْ إِطْعامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ قَالَ: فِي يَوْمٍ عَزِيزٍ فِيهِ الطَّعَامُ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: [مِنْ مُوجِبَاتِ الرَّحْمَةِ إِطْعَامُ الْمُسْلِمِ السَّغْبَانِ]"[٣].وقال السمين الحلبي :" والمَسْغَبَةُ: الجوعُ مع التعبِ، وربما قيل في العطش مع التعب، قال الراغب. يُقال منه: سَغِبَ الرجل يَسْغَبُ سَغْباً وسُغُوباً فهو ساغِبٌ وسَغْبانُ والمَسْغَبَةُ مَفْعَلَة منه، وكذلك المَتْرَبَةُ من التراب. يقال تَرِب، أي: افتقر حتى لَصِقَ جِلْدُه بالتراب. فأمَّا أَتْرَبَ بالألف فبمعنى استغنى نحو: أَثْرى، أي: صار مالُه كالتراب وكالثرى والمَقْرَبَةُ أيضاً: مَفْعَلَة من القَرابة. وللزمخشري هنا عبارةٌ حلوة قال: «والمَسْغَبَةُ والمَقْرَبَةُ والمَتْرَبَةُ مَفْعَلات مِنْ سَغِبَ إذا جاع وقَرُبَ في النَّسَب وتَرِبَ إذا افتقر»[٤].

وهنا يبدأ التساؤل لماذا (عزّ وجلّ) استخدم كلمة (مسغبة) بدلًا من سغب أو جوع أو مخمصة؟، وللإجابة عن هذا السؤال نقول: إنّ هناك مسألتين لاستعمال كلمة مسغبة الأولى: أن المسغبة تعني الجوع العام والجماعي وليس للفرد والسغب هو الجوع الفردي. وثانياً أن المسغبة هي الجوع العام مع التعب والإرهاق ولهذا خصص باستعمال (مسغبة) أما الجوع فلا يرافقه بالضرورة التعب والإرهاق، أما

---

[١] ينظر : الكتاب الفريد في اعراب القرآن المجيد : ٤٠٢/٦. واعراب القرآن الكريم : ٢٦٨٩/٤.

[٢] معاني القرآن للفراء : ٢٦٥/٣.

[٣] تفسير القرطبي : ٦٩/٢٠.

[٤] الدر المصون : ١٠/١١.

المخمصة فهي الجوع الذي يرافقه ضمور البطن. وهذه عقبة من عقبات المجتمع إنه في يوم مجاعة مع التعب والإرهاق وهو اليوم الذي فيه الطعام عزيز وغير مبذول وهو دلالة على شدة الضيق والكرب، وهناك فرق بين الإنفاق في وقت الطعام فيه متوفر ويوم ذي مسغبة وهو ليس كأي يوم من الأيام[١].

أمّا استعمال لفظ (إطعام) وليس طعام أو أن تطعموا؟ فمن الناحية اللغوية يمكن القول: أن تطعموا، إطعام أو طعام. الطعام تحتمل معنيين أولهما أن تكون بمعنى المصدر لفعل أطعم وهي تعني عملية الأكل نفسها (فلينظر الإنسان إلى طعامه) (ولا تحاضّون على طعام المسكين) وثانيها أن يكون هو الأكل نفسه. وكل آية ورد فيها لفظ (طعام) فيها احتمالين في المعنى (الطعام والإطعام) كما قال المفسرون وكلاهما مرادان في المعنى. لكن في هذه السورة ومن سياق الآيات نلاحظ أن المُراد هنا معنى (إطعام) لأن اليوم ذي مسغبة والمقصود الأكل لأن الجوع مع التعب يُسبب إطعام. وإنّ عدم استخدام (أن تطعموا) هو أن الفعل المضارع مع وجود إنّ يدل معناه على الحدوث مستقبلاً وهذا المعنى لا يصح في الآية لأن المسغبة قائمة ويجب أن يكون الإطعام فوراً ولهذا استخدمت الصيغة الإسمية[٢].

الخاتمة:

١. تبرز أهمية الفرائد القرآنية في أنّ مجيئها ناسب السياق الذي وردت فيه في الآيات الكريمة، إذ السياق اقتضى مجيء هذه الألفاظ دون غيرها .
٢. كشف البحث عن أنّ المعنى المعجمي للألفاظ مرتبط بالمعنى التفسيري الذي قال به المفسرون، إذ لا يوجد اختلاف بين المعنيين.
٣. توصل البحث إلى أنّ هذه الألفاظ لم ترد إلا مرة واحدة في الذكر الحكيم، وهذا يضعف القول بالترادف التام، إذ لم يرد من أصلها اللغوي شيء غيرها.

---

[١] ينظر : لمسات بيانية في نصوص من التنزيل : ٢٧١.

[٢] ينظر : لمسات بيانية في نصوص من التنزيل : ٢٧١. ولمسات بيانية محاضرات لفاضل صالح السامرائي على المكتبة الشاملة أعدها أبو عبد المعز : ٣٩٩-٤٠٠.

٤. ان اختلاف العلماء في كون لفظة (غرابيب) تابعة لأسود، أم هي صفة لمحذوف، أم فيها تقديم وتأخير ينبئ عن غنى النص القرآني وبلاغته، وكذلك مرونة اللغة العربية، ويدل على اوجه متعددة للتفسير.

٥. تناسب الصوت اللغوي في لفظة (حصب) مع معناها التفسيري، فعلى الرغم من اختلاف القراءات لكن اتفق المفسرون على أنّ الحصب هو كل ما يلقى في النار.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

أولًا : الكتب:

١. أساس البلاغة : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

٢. إعراب القرآن الكريم، إعداد الأساتذة: عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج. قدّم له: أ. د/ عبده الراجحي (أستاذ العلوم اللغوية وعضو مجمع اللغة العربية)، أ. د/ محمود سليمان ياقوت (أستاذ العلوم اللغوية ورئيس قسم اللغة العربية، راجعه وقدّم له: أ. د/ فتحي الدابولي (الأستاذ بكلية اللغة العربية)، الأستاذ الشيخ/ إبراهيم البنّا (موجِّه اللغة العربية بالأزهر)، الأستاذ/ محمد محمد العبد (موجِّه اللغة العربية بالتربية والتعليم)، الناشر: دار الصحابة للتراث – طنطا، عام النشر: ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٣. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل : بهجت عبد الواحد صالح، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.

٤. تاج العروس من جواهر القاموس : محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ – ٢٠٠١ م).

٥. التبيان في تفسير غريب القرآن : أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ.
٦. تحرير التحبير: تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن: عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (ت ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور حفني محمد شرف، الناشر: الجمهورية العربية المتحدة – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.
٧. التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد: محمد الطاهر ابن عاشور [ت ١٣٩٣ هـ]، الناشر: الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤ م .
٨. تفسير الماتريدي : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٩. تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي، الهرري الشافعي (ت ١٤٤١ هـ)، المدرس بدار الحديث الخيرية في مكة المكرمة، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
١٠. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
١١. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي : أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤م.

١٢. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، مع فوائد نحوية هامة، المؤلف: محمود صافي (طبعة مزيدة بإشراف اللجنة العلمية بدار الرشيد)، دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
١٣. جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٤. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
١٥. زاد المسير في علم التفسير : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ.
١٦. غرائب الاغتراب ونزهة الألباب في الذهاب والإقامة والإياب : شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، كتاب الكتروني منشور.
١٧. القاموس المحيط : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
١٨. كتاب الأفعال : علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت ٥١٥هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.
١٩. كتاب العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.
٢٠. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد : المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، الناشر: دار الزمان للنشر

والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٢١. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري [ت ٥٣٨ هـ]، ضبطه وصححه ورتّبه: مصطفى حسين أحمد، الناشر: دار الريان للتراث بالقاهرة– دار الكتاب العربي ببيروت، الطبعة: الثالثة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٢٢. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

٢٣. اللباب في علوم الكتاب، المؤلف: أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت بعد ٨٨٠ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في التحقيق:، محمد سعد رمضان (أطروحة دكتوراة من سورة مريم آية (٥٩)، إلى آخر سورة القصص)، محمد المتولي الدسوقي (أطروحة دكتوراة من سورة العنكبوت إلى آخر سورة القمر)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٢٤. لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٥. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البدري السامرائي، دار عمار، عمان، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٢٦. المخصص : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٢٧. معاني القرآن : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ)، المحقق: محمد علي الصابوني، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٢٨. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار (ت ١٣٨٥ هـ)– عبد الفتاح إسماعيل الشلبي الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.
٢٩. معاني القرآن وإعرابه، المؤلف: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٠. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٣١. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت ١٤٠٨ هـ)، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثانية، (١٣٨٩ – ١٣٩٢ هـ) (١٩٦٩ – ١٩٧٢ م)، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) – (بيروت).

ثانيًا : الرسائل والأطاريح:

١. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس أنموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، الناشر: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان، عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.

ثالثًا : المحاضرات:

١. لمسات بيانية محاضرات لفاضل صالح السامرائي على المكتبة الشاملة أعدها أبو عبد المعز.

Sources and References:

The Holy Quran.

First: Books:

1. Asas al-Balaghah (The Foundation of Eloquence): Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari (d. ٥٣٨ AH), edited by Muhammad Basil Uyun al-Sud, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, first edition, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨CE.
2. The Grammatical Analysis of the Holy Qur'an, prepared by Professors: Abdullah Alwan, Khalid Al-Khouli, Muhammad Ibrahim, Sabri Abdul-Azim, Jad Al-Azab, and Al-Sayed Faraj. Foreword by: Professor Dr. Abdo Al-Rajhi (Professor of Linguistic Sciences and Member of the Arabic Language Academy), Professor Dr. Mahmoud Suleiman Yaqout (Professor of Linguistic Sciences and Head of the Arabic Language Department). Reviewed and introduced by: Professor Dr. Fathi Al-Dabouli (Professor at the Faculty of Arabic Language), Professor Sheikh Ibrahim Al-Banna (Arabic Language Supervisor at Al-Azhar), Professor Muhammad Muhammad Al-Abd (Arabic Language Supervisor at the Ministry of Education). Publisher: Dar Al-Sahaba for Heritage – Tanta. Publication Year: 1427 AH - 2006 AD.
3. Detailed Grammatical Analysis of the Recited Book of God: Bahjat Abdul Wahid Saleh, Publisher: Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Edition: Second, 1418 AH.
4. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary: Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zabidi, edited by a group of specialists, published by: The Ministry of Guidance and Information in Kuwait - The National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, Publication Years: (1385-1422 AH) = (1965-2001 CE).
5. Al-Tibyan fi Tafsir Gharib al-Qur'an (The Clarification of the Interpretation of the Strange Words of the Qur'an): Ahmad ibn Muhammad ibn Imad al-Din ibn Ali, Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ibn al-Ha'im (d. 815 AH), edited by Dr. Dahi Abd al-Baqi

Muhammad, published by Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, first edition, 1423 AH.

6. Tahrir al-Tahbir (The Refinement of Expression): Tahrir al-Tahbir fi Sina'at al-Shi'r wa al-Nathr wa Bayan I'jaz al-Qur'an (The Refinement of Expression in the Art of Poetry and Prose and the Explanation of the Inimitability of the Qur'an): Abd al-Azim ibn al-Wahid ibn Zafir ibn Abi al-Isba' al-Adwani, al-Baghdadi, then al-Misri (d. 654 AH), presented and edited by Dr. Hafni Muhammad Sharaf, published by the United Arab Republic - Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage.
7. Al-Tahrir wa al-Tanwir (Liberation and Enlightenment): Liberating the Sound Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book: Muhammad al-Tahir ibn Ashur [d. 1393 AH], Publisher: Tunisian Publishing House – Tunis, Publication Year: 1404 AH - 1984 CE.
8. Tafsir al-Maturidi (The Interpretation of al-Maturidi): Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud, Abu Mansur al-Maturidi (d. 333 AH), Edited by: Dr. Majdi Baslum, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya – Beirut, Lebanon, Edition: First, 1426 AH - 2005 CE.
9. Tafsir Hada'iq al-Ruh wa al-Rayhan fi Rawabi Ulum al-Qur'an (The Interpretation of Gardens of the Soul and Fragrance in the Hills of Qur'anic Sciences): Muhammad al-Amin ibn Abdullah al-Armi al-Alawi, al-Harari al-Shafi'i (d. 1441 AH), Teacher at Dar al-Hadith al-Khayriyya in Mecca, Supervision and Review by: Dr. Hashim Muhammad Ali ibn Husayn Mahdi, Studies Expert at the Muslim World League, Publisher: Dar Tawq al-Najat, Beirut – Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2001 CE.
10. Refinement of Language: Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), edited by Muhammad Awad Murab, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, first edition, 2001 CE.
11. The Comprehensive Commentary on the Rulings of the Qur'an = Tafsir al-Qurtubi: Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim

Atfayish, published by Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, second edition, 1384 AH - 1964 CE.

12. The Table of Qur'anic Grammar, Morphology, and Explanation, with Important Grammatical Benefits, by Mahmud Safi (expanded edition supervised by the Scientific Committee of Dar al-Rashid), Dar al-Rashid, Damascus - Mu'assasat al-Iman, Beirut, third edition, 1416 AH - 1995 CE.
13. Jamharat al-Lughah: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by Ramzi Munir Baalbaki, published by Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, first edition, 1987 CE.
14. Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun: Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daim, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, published by Dar al-Qalam, Damascus.
15. Zad al-Masir fi 'Ilm al-Tafsir (Provisions for the Journey in the Science of Exegesis): Jamal al-Din Abu al-Faraj 'Abd al-Rahman ibn 'Ali ibn Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by 'Abd al-Razzaq al-Mahdi, published by Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut, first edition, 1422 AH.
16. Ghara'ib al-Ightirab wa Nuzhat al-Albab fi al-Dhahab wa al-Iqama wa al-'Iyaab (The Wonders of Exile and the Delight of Minds in Departure, Residence, and Return): Shihab al-Din Mahmud ibn 'Abd Allah al-Husayni al-Alusi (d. 1270 AH), published electronic book.
17. Al-Qamus al-Muhit (The Comprehensive Dictionary): Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Firuzabadi (d. 817 AH), edited by the Heritage Research Office at the al-Risalah Foundation, supervised by Muhammad Na'im al-'Arqsusi, published by the al-Risalah Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, Lebanon, eighth edition, 1426 AH - 2005 CE.
18. Kitab al-Af'al (The Book of Verbs): Ali ibn Ja'far ibn Ali al-Sa'di, Abu al-Qasim, known as Ibn al-Qatta' al-Siqilli (d. 515 AH), Publisher: Alam al-Kutub, Edition: First, 1403 AH - 1983 CE.

19. Kitab al-'Ayn (The Book of the Eye): Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 170 AH), Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi and Dr. Ibrahim al-Samarrai, Publisher: Dar wa Maktabat al-Hilal.
20. Al-Kitab al-Farid fi I'rab al-Qur'an al-Majid (The Unique Book on the Grammatical Analysis of the Glorious Qur'an): Al-Muntajab al-Hamadhani (d. 643 AH), Texts edited, annotated, and commented upon by: Muhammad Nizam al-Din al-Fatih, Publisher: Dar al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina, Saudi Arabia, Edition: First, 1427 AH - 2006 CE.
21. Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil (The Revealer of the Truths of the Obscure Meanings of Revelation and the Essence of Sayings on the Aspects of Interpretation): by Mahmud ibn 'Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari [d. 538 AH], edited, corrected, and arranged by Mustafa Husayn Ahmad, published by Dar al-Rayyan li'l-Turath in Cairo and Dar al-Kitab al-'Arabi in Beirut, third edition, 1407 AH - 1987 CE.
22. Al-Kulliyat: A Dictionary of Terms and Linguistic Differences, by Ayyub ibn Musa al-Husayni al-Quraymi al-Kafawi, Abu al-Baqa' al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by Adnan Darwish and Muhammad al-Masri, published by Mu'assasat al-Risalah, Beirut.
23. Al-Lubab fi Ulum al-Kitab (The Essence of the Sciences of the Book), by Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Adil al-Dimashqi (d. after 880 AH), edited and annotated by Sheikh Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Muawwad. Contributors to the editing include Muhammad Saad Ramadan (doctoral dissertation from Surah Maryam, verse 59, to the end of Surah al-Qasas) and Muhammad al-Mutawalli al-Dasuqi (doctoral dissertation from Surah al-Ankabut to the end of Surah al-Qamar). Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon. First edition, 1419 AH - 1998 CE.
24. Lisan al-Arab (The Tongue of the Arabs), by Muhammad ibn Mukarram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwayfi’i al-Ifriqi (d. 711 AH). Footnotes by al-Yaziji

and a group of linguists. Publisher: Dar Sader, Beirut. Third edition, 1414 AH.

25. Eloquent Touches in Texts from the Revelation: Fadil bin Saleh bin Mahdi bin Khalil al-Badri al-Samarrai, Dar Ammar, Amman, Third Edition, 1423 AH/2003 CE.
26. Al-Mukhasas: Abu al-Hasan Ali bin Ismail bin Sidah al-Mursi (d. 458 AH), edited by Khalil Ibrahim Jafal, published by Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, First Edition, 1417 AH/1996 CE.
27. Meanings of the Qur'an: Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad bin Muhammad (d. 338 AH), edited by Muhammad Ali al-Sabuni, published by Umm al-Qura University, Mecca, First Edition, 1409 AH.
28. Meanings of the Qur'an: Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad ibn Abdullah ibn Manzur al-Daylami al-Farra' (d. 207 AH), edited by Ahmad Yusuf al-Najati, Muhammad Ali al-Najjar (d. 1385 AH), and Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, published by Dar al-Misriyyah for Authorship and Translation, Egypt, first edition.
29. Meanings of the Qur'an and its Grammatical Analysis: Ibrahim ibn al-Sari ibn Sahl, Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, published by Alam al-Kutub, Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 CE.
30. Dictionary of Contemporary Arabic: Dr. Ahmad Mukhtar Abd al-Hamid Omar (d. 1424 AH), with the assistance of a team, published by Alam al-Kutub, first edition, 1429 AH - 2008 CE.
31. Mu'jam Maqayis al-Lughah (Dictionary of Language Standards), by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun (d. 1408 AH), published by Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Library and Printing Company in Egypt, second edition (1389-1392 AH / 1969-1972 CE), reprinted by Dar al-Jil and Dar al-Fikr in Beirut.

Second: Theses and Dissertations:

1. The Impact of Qur'anic Readings on Lexicography: Taj al-'Arus as a Model, by Dr. Abd al-Raziq ibn Hamouda al-Qadousi, doctoral dissertation supervised by Professor Dr. Rajab Abd al-Jawad Ibrahim,

Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Helwan University, 1431 AH / 2010 CE.

Third: Lectures:

1. Lamasat Bayaniyah (Rhetorical Touches): Lectures by Fadil Salih al-Samarrai, available on the Comprehensive Library, prepared by Abu Abd al-Mu'izz.